هذه رسالة

وشدّ آخذة المعتزلة عملها العبد الضعيف ابو حنيفة قوام الاتراري

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يقول العبد الضعيف ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر العميد بن العميد

ابن امير غازي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين قال

الزمخشري عفا الله عنه ما معناه في قوله تعالى رب ارني انظر اليك

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني

وروي ان الملائكة مرت عليه وهو مغشي عليه فجعلوا يلكزونه بارجلهم

ويقولون يا ابن النساء الحيض اطمعت في رؤية رب العزة واقول

ان مثل الزمخشري في نفي الرؤية وتمسكه بما لا اصل له من الحديث

كالغريق يتشبث بكل حشيش فلو تشبث بما صح في الرؤية من

الاحاديث الصحاح معرضا عن تمويهاته لكان مقنعا له عن هوى

الاعتزال ولكن تقليده طريقة ابائه في الاعتقاد الفاسد منعه

عن اتباع الحق كما قال تعالى انا وجدنا اباءنا على امة الاية وقد

اسند البخاري في جامعه الصحيح قال حدثنا ابو اليمان قال

اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة

رضي الله عنه اخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمود

قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد

الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ناس يا رسول الله هل

نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها

سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة

البدر وليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه

يوم القيمة والحديث فيه طول ذكره البخاري وقال مسلم

حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن

اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في

زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا

يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون

في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في

رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله

قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون

في رؤية احدهما وفي الحديث طول ذكره مسلم وقال ابو داود
في معالم السنن حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير ووكيع
واسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فنظر الى
القمر ليلة اربعة عشر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا وقال ابو داود ايضا حدثنا اسحق بن
اسمعيل قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه انه سمعه
يحدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ناس يا رسول الله أنرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في ظهيرة
ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ليس في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته
الا كما تضارون في رؤية احدهما وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه
حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فط

فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم
قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا حديث حسن صحيح الغروب ٣
وقال الترمذي ايضا حدثنا محمد بن بشار قال عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة
نادى مناد ان لكم عند الله موعدا قالوا الم يبيض وجوهنا وينجينا من
النار ويدخلنا الجنة قالوا بلى قال فيكشف الحجاب قال فوالله
ما اعطاهم شيا احب من النظر اليه وقال الترمذي ايضا
حدثنا محمد بن طريف الكوفي قال حدثنا جابر بن نوح الحماني عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تضامون في رؤية القمر ليلة البدر تضامون
في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة

البدر تتضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته قال ابو
سليمان الخطابي في شرح السنن في معنى لا تضامون اي لا تختلفون
في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد
هو ذاك ويقول الاخر ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند
النظر الى الهلال اول ليلة من الشهر ووزنه تتفاعلون من الانضمام
اصله تتضامون حذفت منه احدى التائين قال الخطابي
وقد روى بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم معناه
على هذه الرؤية انه لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته اما قوله
لا تضارون فوزنه تتفاعلون من الضرار حذفت منه احدى
التائين والضرار ان يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء
فيضار هذا ذاك وذاك هذا فيقال قد وقع الضرار اي
الاختلاف كذا قال الخطابي في شرح السنن ثم نقول الرؤية
لم تثبت للمؤمنين في الجنة الا كرامة لهم وزيادة في ثوابهم
والمعتزلة خذلهم الله تعالى لما حجبوا عنها حجبوا عنها قال الله تعالى

كلا

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وحسبوا انهم تنزهوا في
نفي الرؤية عن الجهة لان المرئي يكون في جهة من الرائي لا محالة
وهذا ممنوع لانتقاضه برؤية الباري ايانا لان الله تعالى يرانا
مع انا لسنا في جهة منه فبطل مذهبهم به ولان التعليق بالممكن
ممكن كما ان التعليق بالمحال محال وهنا في الاية علقت الرؤية
المسوقة باستقرار الجبل واستقراره ممكن بدليل استقراره
الان فدل على جواز الرؤية المعلقة ولا يقال
استقراره حالة التزلزل ليس بممكن للمنافاة بينهما فكان
تعليق المحال لانا نقول هذه مغالطة فليس المراد
استقراره حالة التزلزل لان ان اذا دخلت في الماضي تقلب معناها
الى الاستقبال باجماع اهل اللغة وفي المستقبل استقراره ممكن
بلا خلاف فتترتب عليه الرؤية المسوقة المعلقة وهي التي في
الاخرة في دار الكرامة ونظيره ما اذا قال الرجل لعبده ان رجعت
من الغزاة فانت حر بعد شهر فاذا وجد الشرط وهو الرجوع
من الغزاة لا يعتق العبد ما لم يجئ شهر بعده فكذا هنا لا توجد

الرؤية بعد وجود الشرط وهو استقرار الجبل الامفيدة
بالتشويف الى حين ارادة الله تعالى وهى الروية فى الاخرة فى دار
الكرامة **تحقيقه** ان موسى عليه السلام لو يره فى الدنيا
اجماعا فاذا لم يره فى الاخرة ايضا لغو حكم النص وهو باطل فلابد
من القول بالروية فى الاخرة ثم فى الاخرة لا يرونه حالة الحشر
والنشر وحالة الحساب والميزان وجواز الصراط والميزان
بالاجماع فيتعين الجنة لا محالة ويدل عليه ايضا ما روينا
من جامع الترمذي لانه صرح بذلك فبعد ذلك كل كلام
المعتزله بغى حسرة وندامة ابد الابدين والحديث الذي
نسبه الزمخشرى الى الملائكه موضوع مفترى لقد اختلقه
اخوته من الشياطين المعتزله الكذابين الواضعين احاديث
على وفق مذهبهم برئ عنه جميع المحدثين ائمة الحديث نعوذ
بالله من فريته وبريته فاذا كان لون موسى عليه السلام ابن الشاب
الحيض مانعا له من روية رب العزة بكيف اصطفاه رب العزة
برسالاته وكلامه وجعله كليمه واهلا لمناجاته وهذا

المعنى قد

فيه موجود **ثم** الزمخشرى شنع فى كتابه على اهل السنه
والجماعة نصرهما الله ببيتين مبنيين غير مبينين • وهما

شعر

لجماعة سموا هواهم سنة • وجماعة حمر لعمري واكفه •
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا • شنع الورى فتستروا بالبلكفه •
فحقيق عليه ان يسمع جوابهما عني من بيتين قامعين فالعين
شادخين رادخين • وهما **شعر**
لجزيعة سموا عدلا وناجيه • ليسوا سوى نجر الكلاب الناجيه
قدرية فذرية مذرية • اكلوا نجاستهم وفاموا هاجيه

تمت

الحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد واله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين
كتبه العبد الضعيف ابو حنيفه امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو
بقوام الفارابي الاتقاني غفر الله له ولوالديه ولمسلمين امين
بالعامره المحروسه فى المحرم الحرام سنه ثلث وخمسين وسبعمايه